

استراتيجية تضمن للدول الصناعية القدرة على مواجهة طاقة الدول المصدرة المتزايدة على التحكم بنفطها وبأسعاره . لذلك هاجم كيسنجر غي خطابه الانتاحي رفع اسعار النفط الخام والاتفاقات الثنائية بين عدد من الدول الاوروبية المستهلكة والدول المنتجة لتأمين حاجات الدول من النفط . وقد عمل الموقف الفرنسي المعارض والمستقل الى امثال المؤتمر والسياسة الامريكية الكائنة خلفه . فقد بين وزير الخارجية الفرنسي جوبر ان هدف كيسنجر هو الاعداد لجابهة كبرى مع الدول المنتجة باشراف الولايات المتحدة . وقد تضمن خطاب جوبر المؤتمر النقاط الهامة التالية :

(١) النقد الشديد لفكرة انشاء كتل عالمي يضم الدول المستهلكة للطاقة لانه سيؤدي الى مواجهة شاملة مع الدول المنتجة .

(٢) رفض فكرة انشاء نظام استشاري يعمل بين اوروبا الغربية والدول المستهلكة الكبيرة الاخرى والمتصود هنا الولايات المتحدة وكندا واليابان .

(٣) التأكيد على أن التعاون بين المستهلكين الاوروبيين والدول المنتجة وخاصة العربية سيحل المشاكل المطروحة .

(٤) تبني الاقتراح الجزائري الداعي الى عقد دورة للجمعية العمومية للامم المتحدة لمعالجة مشاكل الطاقة .

(٥) الدفاع عن الاتصالات والاتفاقات الثنائية بين الدول الاوروبية المستهلكة والدول النفطية المنتجة في الشرق الاوسط مع رفض الججج القائلة بأن مثل هذه الخطوات تستدعي اللوم او تعرض التماسك الدولي للخطر .

(٦) وصف المؤتمر بأنه « تجمع غير شرعي » باعتباره يضم الولايات المتحدة وكندا وهما من اكبر الدول المنتجة للنفط بينما يفترض في المؤتمر ان يكون للدول المستهلكة في الاساس .

وقد لفت خطاب الندوب الإيطالي الانتظار لدعوته التي التعاون المخلص بين الدول المستهلكة للنفط والمنتجة له وتحذيره من أية مجابهة بينهما .

وعلى أثر انتهاء المؤتمر صدر بيان مشترك كان اهم ما فيه الاعلان عن انشاء مجموعة للتنسيق وظيفتها الاعداد لمؤتمر مقبل يضم الدول المستهلكة والمنتجة . وتضمن البيان تحفظات رسمية فرنسية دعاما جوبر بأنها معارضة رسمية فرنسية لخط المؤتمر .

صَادَقَ جِلَالُ الْعِظَمِ

وتطالب بتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومنحه حق تقرير المصير .

بعد لبنان زار الزعيم الروماني دُمَشَق حيث أجرى محادثات مع الرئيس حافظ الأسد وتسد وصف مصدر سوري مأذون هذه الزيارة بأنها تمثل « حدثا ذا اهمية خاصة بالنسبة الى مستقبل العلاقات المتنامية بين سوريا ورومانيا وبالنسبة الى مساهمة رومانيا في المساعي المبذولة من أجل التناهم والتعاون الدوليين لمصلحة قضية السلام في الشرق الاوسط والامن في العالم . » وتناولت المحادثات في دمشق العلاقات الثنائية بين البلدين وقضية فصل القوات في جبهة الجولان . وصدر بيان مشترك أكد على اتفاق البلدين على أنه لا يمكن تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط الا بانسحاب القوات الاسرائيلية الشامل من كل الاراضي العربية المحتلة وبحل عادل لمشكلة الشعب الفلسطيني . كما أشار البيان الى انه يجب اعتبار اتفاق الفصل بين القوات في جبهة قناة السويس خطوة اولية على طريق السلام العادل والدائم . كما دعا الى تدعيم الجهود وتنسيقها بين كل الدول والقوى التقدمية من أجل تشكيل جبهة عريضة متحدة للتصدي لضغوط الامبريالية وتحقيق الحرية والسلام في العالم .

أنهى تشاوتسكو جولته العربية في بغداد حيث جدد الدعوة للرئيس العراقي لزيارة رومانيا وتناولت المحادثات مع الرئيس البكر وجهات نظر البلدين في القضايا التي تهبها . وجرى ذلك « في جو من الصراحة والاخلاص » . ولم يصدر اي بيان مشترك عن الزيارة .

✽

على سعيد دول اوروبا الغربية كان اهم تطور هذا الشهر الموقف الذي اتخذته فرنسا في مؤتمر الطاقة المنعقد في واشنطن في اواخر الاسبوع الثاني من شباط بدعوة من حكومة الولايات المتحدة . وقد اشتركت في هذا المؤتمر ١٣ دولة رئيسية من الدول المستهلكة للنفط ضمت بينها كندا واليابان . وحضر ممثلون عن الاسرة الاقتصادية الاوروبية ومنظمة التعاون الاقتصادي والانباء . ومن المعروف ان الولايات المتحدة ضغطت بشدة على عدد كبير من الدول الصناعية من أجل تشكيل كتلة مجابهة لمواجهة الدول المصدرة للنفط وخاصة الدول العربية . وكان هدف عقد هذا المؤتمر وضع